

الفصل السابع

النجاح في البحث والدرس

obeikandi.com

علامات على الطريق(١).

لا بد ان يكون الباحث " فنان " مرهف الحس لأنه سوف يستعين بالخيال الخصب لكي يجيى في ذهنه تلك العظام لتنبعث فيها الحياة ، ويدرك آراء الغير ونوازع الآخرين ، ويفعل مثل الفيلسوف سقراط " يسأل ويتسائل " ، ويندهش لأن " الدهشة بداية المعرفة " ويشارك رجال الأمس موافقهم في ساعات التاريخ الفاصلة

أو يستنتج في لحظات الصفاء والجلاء قوانين علمية حار فيها بعض العلماء وكثير من المكتشفين من توصل الى نظريات نتيجة لاعمال ملكة الخيال ، ومنهم من توصل لأكتشافاته مسترشداً بالعون الذى تلقاه من الحدس والالهام ونورد عدة نصائح هى فى معظمها عصارة عقول كبار المفكرين والمتخصصين نرى ضرورة الأخذ بها قدر المستطاع

النصائح المائة

١ - القراءة الواسعة

إن القراءة الواسعة فى المجال بصفة عامة واجبة على الطالب الذى يريد أن يبحث ، لكي يستطيع أن يحدد موضوعا بعينه للبحث ، وعادة ينبغى أن تتسم هذه

(1) هذا الفصل يرجع الفضل الأكبر فيه إلى كتاب دكتور أنور محمود زنتى ، فن كتابة الأبحاث ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٧ م ، ولذا أوردته فى دراستى للاستفادة لما له من أهمية وتمتة لموضوعنا " فن ادارة الحياة " .

القراءة الواسعة بطابع معين وهو أن يقرأ بنهم وعمق ، ويجب أن يلم بكل ما كتب عن موضوعه من بحوث مهمة، فالباحث في هذه المرحلة يحتاج إلى إثراء مستواه العلمي ، ويعمل على اكتشاف المجال الخاص الذي يميل إليه ، إلى جانب اختيار موضوع يحدده بناء على رغبة خاصة منه ، وبناء على هدف محدد يريد تحقيقه . لذا ينبغي على الطالب القراءة في الكتب المتصلة بالمجال بصفة عامة، وبهدف معرفة الإطار العام الذي يضم التصنيفات العامة للمجال .

فكثرة الاطلاع على الأعمال الجيدة ، وعمق التفكير فيها وفي خطواتها الفكرية ، ثم الاستمرار على محاولات البحث والدراسة ، والتعرف على أخطاء المحاولة كما يبرزها الأساتذة والمشرفون والنقاد، والاتجاه لتحاكي هذه الأخطاء في الأعمال الجديدة ، كل ذلك ينمي موهبة البحث ويبرز شخصية الباحث

وتركيز الوعي على ما نقرأه بحيث يتم لنا استيعاب الكتاب أو الفصل أو الموضوع الذي نقرأه أمر حيوي وضروري

والطالب يحدد نتائجه بناء على قراءته ، ولا شك أن موقفه سيكون حرجاً لو واجهه المتحنون بمعلومات لم يحصل عليها ومن شأنها أن تحدث تغييراً فيما وصل إليه من نتائج ، أو واجهوه بنتائج أروع من نتائجه ، توصل لها سواه . ويحدث أحيانا أن يقوم الباحث بتحقيق مخطوطة ما ثم يواجه المتحن بتحقيق أو عدة تحقيقات سابقة لذا يجب توخي الدقة والحذر

من هنا فإن طابع القراءة السريعة هنا لا يعنى إغفال أركان الكتاب المقروء خاصة ما يتعلق بالموضوع، وبالمنهج ، وبالهدف من تأليف الكتاب ، لذا ينبغي على الطالب ألا تفلت منه هذه الخيوط العريضة في أي كتاب يقرأه ليدرك مدى أهمية الموضوع وقيمه ومنهجه .

وهناك أمر لا بد من التنبيه عليه وهو أن نختار من الأوقات أنسبها للقراءة حيث يكون الذهن صافياً متوقداً، والنفس مرتاحة هادئة، وحينها يحس القارئ بالفطور والتعب فعليه أن يترك القراءة ريثما يستريح ليعاودها في نشاط وحيوية.

أن نضع خطأ تحت النقاط الرئيسية فيما نقرأ ليسهل علينا الوقوف على الأفكار المهمة والجزئيات البارزة التي تعتبر محورا لما هو مكتوب أمامنا، ولا ننسى التعليقات الهامشية على الفقرات التي تستلزم منا مناقشتها أو التعليق عليها، وحبذا لو رجعنا في ذلك إلى بعض المصادر للتأكد من وجهة نظر الكاتب أو الباحث فيما يعرضه علينا من قضايا يخالطنا فيها شيء من الشك ومجانبة الصواب، وإذا التزمنا هذا المنهج سنجد أن ما قرأناه قد تيسر إدراكه على الوجه الصحيح⁽¹⁾.

تلخيص ما نقرأه، وذلك بعد الفراغ من القراءة الفاحصة المتأنية، وهذا التلخيص يفيد المبتدئين من جهتين: الأولى استذكار وترسيخ ما قرئ، والثانية اكتساب دربة ومران على الكتابة، إذ إن التلخيص يتطلب من الملخص إعادة كتابة المضمون الذي قرأه بأسلوبه الخاص، ولا شك أنه سيكون في هذه المرحلة متبعا لا مبتدعا إلا أن ذلك سيمنحه القدرة على الكتابة ويسهل أمرها إلى أن يتزود بالقدرة الذي يتيح له الاستقلال بشخصيته عن تبعية الآخرين.

٢ - تحديد الغاية من البحث

بعد الانتهاء من قراءة بعض الكتب الخاصة بمجال التخصص، ينبغي على الطالب أن يحدد الغاية التي يقصدها إذا ما اختار موضوعا ما، ولن تخرج هذه الغاية أو هدف البحث - إلى حد كبير - عما أورده حاجي خليفة في مقدمته القيمة لكتابه الشهير "كشف الظنون" حين قال: التأليف على سبعة أقسام لا يؤلف عاقل إلا فيها:

١ - إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه .

٢ - أو شيء ناقص يتممه .

٣ - أو شيء مغلق يشرحه .

(1) استفدنا كثيرا من اراء الباحث المحترم عبد الله عبد الرحيم عسيلان في دراسته لمحات في منهج البحث الموضوعي .

٤- أو شئ طويل يختصره (دون أن يخل بشئ من معانيه) .

٥- أو شئ متفرق يجمعه .

٦- أو شئ أخطأ فيه مصنفه فيصلحه .

٧- أو شئ مختلط يرتبه .

ويمكن للباحث أن يحدد هدفا من الأهداف السابقة يكون محورا لبحثه .

. ولا يجوز أن يختار الطالب لدراسته موضوعا وهو ينوى أن يثبته ، أو ينوى أن يعارضه ، بل يجب أن يختار الموضوع الذى يمكنه أن يثبته أو يعارضه تبعاً للمادة التى سوف يحصل عليها ، فالمادة تقود الطالب إلى النتيجة التى يجب ألا يكون لها وجود ثابت فى ذهن الباحث عند بدء البحث . فإذا اختار الطالب لدراسته موضوعاً وهو يأخذ منه جانباً معيناً فهو مناظر وليس بباحث .

٣- القراءة المتخصصة

المقصود بهذه الخطوة هو القراءة فى الموضوع الذى تم تحديده بالفعل، أو فى موضوعات قريبة منه ، أو مشابهة له، لكى يتسنى للطالب أن يضع خطة للبحث، وأن يبدأ من حيث انتهى غيره من الباحثين ليسير بالعلم خطوة للأمام ، إلى جانب أن يسترشد بما قدمه الآخرون من أساليب منهجية لمعالجة البحث مع الأخذ فى الاعتبار أنه ليس كل ما كتب ، أو ما هو معروض فى المكتبات يعد نموذجاً للكتابة العلمية الصحيحة، بل هناك كثير دون المستوى العلمى المطلوب ، ومن خلال القراءة المطلوبة هنا يستطيع الباحث أن يضع خطة للبحث بالتشاور مع الأستاذ المشرف .

وفى هذه المرحلة يقوم بما يلى :

ينبغى أولاً البدء بصفحة الغلاف للتأكد من أن الموضوع شديد الصلة بالموضوع المحدد ، أو فى صميم الموضوع المحدد .

ثم النظر في فهرس الموضوعات للتعرف على الترتيب المذكور في الفهرس .

ثم الرجوع إلى مقدمة المؤلف ، وكذلك إلى الخاتمة .

ثم النظر في المراجع التي رجع إليها المؤلف لمعرفة مدى قوة البحث ومدى الاستفادة التي يمكن أن يستفيدها الطالب من هذه المراجع .

ثم النظر إلى الفهرس التحليلي للموضوعات إن وجد لاختيار الأفكار التي تهتم بها البحث أكثر من غيرها ، دون الاضطرار إلى قراءة الكتاب كله .

٤ - الاستفادة من سلاح المعلومات

ولأهميتها تتناولها في الآتي :

كلمة "معلومات" ^(١) في اللغة مشتقة من مادة لغوية ثرية هي مادة (ع ل م) وتدور معاني مشتقات هذه المادة في نطاق العقل ووظائفه، فمن معاني مشتقات هذه المادة اللغوية ما يتصل بالعلم أي أدراك طبيعة الأمور، والمعرفة أي القدرة على التمييز أو التعليم والتعلم والدراية والإحاطة واليقين والوعي والأعلام، وفي ضوء ذلك يمكننا القول بأن المعلومات حالة ذهنية، ومن ثم فإنها المورد الذي بدونها لا يمكن للإنسان استثمار أي مورد آخر، وعليه فإن المفهوم الاصطلاحي لكلمة (معلومات) وبما يتوافق مع (عصر المعلومات) الذي نعيشه اليوم ينص على (أن المعلومات سلعة يتم في العادة إنتاجها أو تعبتها بأشكال متفق عليها وبالتالي يمكن الاستفادة منها تحت ظروف معينة في التعليم والأعلام والتسلية أو لتوفير محفز مفيد وغنى لاتخاذ قرارات في مجالات عمل معينة) .

والمعلومات تأتي من الخبرة، أو الملاحظة أو البحث أو التفاعل أو القراءة ... الخ ويستلزم وجود المعلومات توفر وعاء يجويها وهو ما يطلق عليه بالوثيقة أو بمصدر المعلومات بأشكالها وأحجامها المختلفة .

(1) أنظر : جاسم محمد جريس و صباح محمد كلو : مقدمة في علم المكتبات والمعلومات ، جامعة صنعاء .

والمعلومة كنز لا بد أن يستفيد منه الباحث شريطة أن يوظفها التوظيف الصحيح وتوضع في المكان المناسب .

٥ - الإلمام بخطوات المنهج العلمي

لأنه الفن الذي يقودنا بنظام وسهولة وبدون خطأ في عمليات العقل الاستدلالية وتختصر خطواته فيما يلي:

- تحديد المشكلة محل البحث

- جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة

- فرض الفروض^(١) لحل المشكلة

- اختبار صحة الفروض

- التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها

ونشير الى ان طرائق التفكير تنشأ في بداية أمرها حين يتعرض الإنسان فعلا لمشكلات حقيقية يريد حلها فيحاول (استخدام) هذه الوسيلة أو تلك حتى تحل المشكلة

ونبوه إلى أن الفرض الجيد ينبع من إطار معرفة حقيقية بالمشكلة سواء من خلال استقراء لتجارب علمية صدقت نتائجها، أو من خلال تجربة حية واقعية قام بها الباحث وليس من مجرد تخمين بعيد عن الواقع .

٦ - الإلمام باللغات المختلفة التي تساهم في إثراء الرسالة :

فالطالب الذي لا يعرف لغات متعددة لا يمكنه أن يكتب كتابة ناجحة عن موضوع كتب عنه بلغات كثيرة.

(1) الفرض هو تخمين ذكي من صاحب المشكلة يتأثر بنوع الخبرة السابقة بموضوع المشكلة ، ويكون على شكل جملة خبرية تتطلب البحث عن علاقة بين متغيرين ، أو فكرتين ، أو مقولتين ؛ نحو : يؤثر الدوام الطويل للمكتبة على سرعة إنجاز البحث الصفي .

وعلى هذا فالطالب الذى لا يجيد إلا اللغة العربية يحسن به أن يبدأ من الان فى تعلم اللغة المرتبطة بموضوع بحثه، لأن اجادة لغة أخرى غنية على الأقل يعد عنصراً هاماً من عناصر نجاح الرسالة ، حتى يستطيع الطالب أن يقرأ أفكار قوم آخرين بلغتهم ، ويرى كيف يعالجون الموضوعات العلمية ، وسيلمس بنفسه حينئذ أنهم يختلفون فى كثير من الاتجاهات عن قومه الناطقين بلغته ، ولا يكفى أن يقرأ الطالب ترجمة أبحاثهم ، لأن المربين يقررون أن قراءة أفكار الرجل بلغته تفضل كثيراً قراءة أفكاره بلغة سواه .

وتتدخل اللغات كذلك من ناحية أخرى ، فالطالب الذى يجيد الأسبانية أو الروسية مثلاً فى بلاد لا تنتشر فيها هاتان اللغتان ، يجدر به أن يتتهز هذه الفرصة ويختار موضوعاً كتب عنه الاسبان أو الروس ليتمكن من نقل بعض أفكارهم إلى قومه .

وللوقت تأثير كبير فى اختيار الموضوع ، فإذا كان على الطالب أن ينتهى من بحثه فى مدة محددة - عضو البعثة مثلاً - فإن عليه أن يختار موضوعاً يستطيع الفراغ منه فى هذه المدة .

٧ - الاستعانة بدور الأرشيفات الكبرى قدر الإمكان

فلأرشيفات كمادة وثائقية تشهد على تاريخ الحضارات وعلى النشاطات الرسمية لمؤسساتها ، حيث توجد وثائق أرشيفية فى المكتبات العامة لدول العالم لا سيما الدول المطلة على البحر الأبيض ؛ مثل أرشيفات البندقية وجنوى وبيزة والفاتيكان وباريس وصقلية وبرشلونة^(١) ، متمثلة - على سبيل المثال - فى اتفاقيات ومكاتبات ومعاهدات سياسية وتجارية أغلبها ما ورد بين القناصل الأجانب فى دول الإسلام ، على الأخص من دولتى الأيوبيين والمماليك فى مصر ، مسجلة باللاتينية أو لغات دول أوروبا ، ومع أن بعض هذه الأرشيفات قد أحرقت عدة

40 - Jean Favier, "Les Archives", collection que sais-je?, PUF, 2001, 127 pages.

مرات ، مثل أرشيف البندقية الهام ، المسمى dei frari ، ولهذا السبب كانت فيه أوراق كثيرة ناقصة ، إلا أن ما تبقى منها فيه وفي غيره له أهميته ، بعضه نشر أو لخص في مؤلفات مشهورة ، وإن كان أغلبه لا يزال مجهول المحتوى .

- ٨ - ألا يأخذ الباحث آراء الغير على أنها حقيقة مسلم بها ، فهناك من الآراء بنى على أساس غير سليم ، فليدرس الطالب آراء غيره ويخضعها للبحث والدرس
- ٩ - إن يكون موضوع البحث من أهم اهتمامات البحث ولم يفرض عليه فرضاً
- ١٠ - ينبغي أن يكرس الباحث نفسه لعمله العلمى فى صمت وسكون العلماء ، ولا يوزع جهده هنا وهناك دون طائل .

١١ - الحرص على مقابلة الاستاذ المشرف :

فالباحث الذى يقابل أستاذه من حين لآخر يستفيد جدا من خبرة أستاذه وتوجيهه ، ثم يدرك إلى أى مدى خطأ ، لأنه ينهى العمل نقطة نقطة بإشراف أستاذه ، وهذا الوضع يريح الأستاذ أيضا ، فهو فى النهاية لا يحتاج إلا إلى نظرة سريعة إلى الرسالة ، لأنه يعرف دقائقها ، وقد مرت عليه كلها ، وأبدى فيها ما شاء من نقد وتوجيه كان ينفذ أولا فأولا

١٢ - الاستفادة من الدوريات :

والدوريات هى مجالات علمية متخصصة فى مجال من مجالات العلوم تصدر على فترات بصفة منتظمة وهى أهم مصدر للباحث لاحتوائها على أحدث التطورات فى مجال التخصص .

كيف نحصل على المعلومات من الدوريات ؟

١- طريقة البطاقات المفهرسة :

فى حالة معرفة المعلومات الجغرافية للمقالة: يدون الباحث المعلومات الجغرافية لهذه المقالات من قائمة المراجع من احد الكتب أو المقالات التى قراءها.

في حالة عدم معرفة الباحث لأي معلومات عن الموضوعات الذي يبحثه:
يستفسر من أمين المكتبة عن الدوريات التي لها علاقة بمجال بحثه أو تخصصه.
ب:- طريقة استخدام الحاسب الآلي:

الحاسب الآلي يوفر الوقت والجهد للباحث في حالة توفر قاعدة معلومات عن
الدوريات في المكتبة التي ذهب إليها.

١٣- الاستفادة من الرسائل الجامعية:

فالرسائل العلمية من أهم منابع التي يستقى الباحث المعلومات والخبرات منها.

١٤- الاستفادة من حضور الندوات والمؤتمرات

ففيها من الخبرات والافكار التي يطرحها الباحثين في دقائق وهي تحمل خبرات
اعوام واعوام لا بد من تسجيلها واستفادة الباحث منها.

١٥- الاستفادة من تقنية المعلومات والانترنت:

ساعد ظهور قاعدة البيانات الآلية والتي تشمل معلومات كثيرة في شتى أصناف
العلوم الباحث في الحصول على المعلومات التي تهمة ييسر وسهولة.
كما تحتوى المكتبة على أقراص مدجة تستوعب ما يقارب ٦٣٠ ميجابايت أى يمكن
تخزين دائرة معارف بكاملها.

مواقع بحث هامة

مكتبة الكونجرس

<http://www.loc.gov/index.html>

الجامعة الامريكية بالقاهرة

<http://www.aucegypt.edu/>

الموسوعة البريطانية

<http://www.britannica.com>

المكتبة البريطانية

<http://www.bl.uk/>

مكتبة الاسكندرية

<http://www.bibalex.org/arabic/index.aspx>

مكتبة الملك عبد العزيز العامة

<http://www.kapl.org.sa/>

مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز

<http://www.uqu.edu.sa/lib/favo.php?do=1>

دائرة المعارف الاسلامية

<http://www.encyclopediaofislam.com/>

مواقع أخرى

www.altavista.com

www.almeshkat.net

www.ayna.com

- ١٦- إخضاع الباحث ما يورده من معلومات لميزان نقدي علمي صارم
- ١٧- عدم الاقتصار على نظرة او رؤية وحدويه بل تتعدد رؤاه ومطانه
- ١٨- كن شاملاً في تفكيرك، لا تحاول تجاهل الأفكار بسرعة.
- ١٩- قم ببناء أفكارك و انظر في عدد مشاريع البحث المختلفة التي يمكن أن تحددها.
- ٢٠- أعط نفسك امتياز أن تكون متسعاً و شاملاً في تفكيرك في هذه المرحلة لأنك لن تستطيع القيام بذلك لاحقاً.
- ٢١- قم بتسجيل أفكارك كتابةً. هذا سيمكنك من العودة إلى تلك الأفكار لاحقاً. كما أنه يمكن من تعديل و تغيير فكرة ما. إذا لم تقم بكتابة أفكارك ستكون تلك الأفكار في حالة من التغير المستمر، وربما ينتابك الإحساس بأنك لا تتحرك في أى اتجاه. إنه لإحساس عظيم أن تجلس و تعيد النظر في الأفكار العديدة التي ظللت تفكر فيها إذا كانت تلك الأفكار مسجلة كتابةً.
- ٢٢- في هذه المرحلة حاول ألا تتأثر أكثر من اللازم بما تشعر به من توقعات الآخرين عنك (زملاء الدراسة، زملاء العمل، القسم الذي تدرس فيه و ما إلى ذلك). ستوفر لك فرصة اختيار موضوع يكون حقيقةً مثيراً لاهتماماتك إذا كان موضوعك أنت وحدك. ستكون هذه واحدة من الفرص القليلة في حياتك المهنية لتركز على موضوع بحث يكون من اختيارك أنت وحدك.
- ٢٣- لا تبدأ تفكيرك بافترض أن بحثك سيجلب لك الاهتمام العالمي؛ فبدلاً من ذلك كن واقعياً في تحديد أهدافك ، وإذا وضعت كل هذه الأفكار في ذهنك أثناء تفكيرك في بحثك ستكون لديك فرصة ممتازة لإنهاء موضوع بحثك بصورة جيدة.

٢٤- كن واقعياً حول الوقت الذى ستمنحه لمشروع بحثك. فإذا كان مشروع بحثك الذى تفكر فيه يحتاج إلى عشر سنوات تقبّل ذلك منذ البداية ثم تأكد من أن لديك عشر سنوات لتعطيها لذلك البحث أم لا. إذا كان موضوع البحث الذى ترغب فى إعداده يحتاج إلى زمن أكثر من الذى تنوى إعطائه إياه، فستكون أمامك مشكلة.

٢٥- سيكون من المفيد جداً فى هذه المرحلة المبكرة إجراء بحث تمهيدى صغير لاختبار بعض أفكارك لمساعدتك على الحصول على المزيد من الثقة فيما تود القيام به.

٢٦- أجب عن تلك الاسئلة (١):

أنا على معرفة بالبحوث الأخرى التى أجريت فى مواضيع ذات علاقة بموضوع بحثى:-

نعم

لا

لدى فهم واضح للخطوات التى سأقوم بها لإجراء بحثى:-

نعم

لا

أشعر بأن لدى المقدرة على إنجاز كل الخطوات الضرورية لإكمال مشروع

بحثى:-

نعم

لا

أنا أعلم أن لدى الدوافع والقوى الكافية لإنجاز كل خطوات مشروع

بحثى:-

(1) أنظر : إيس. جوزيف ليفين: دليل كتابة الأطروحة والدفاع عنها فى المناقشة، ترجمة الدكتور عمر عبد الجبار محمد أحمد

نعم
لا

إذا كانت كل الإجابات بنعم فأنت جاهز لكتابة خطة بحثك

٢٧- اقرأ بعض خطط البحوث التي كتبت بواسطة آخرين. أحد عوامل الخطأ أنه ليس لدينا تصور عما يجب أن تكون عليه خطة البحث. كيف نظمت الخطط الأخرى؟، ما هي العناوين المستخدمة؟، هل تبدو الخطط الأخرى واضحة بما يكفي؟، هل توضح أن الكاتب على معرفة بالموضوع؟ هل بإمكانى اتخاذ إحداها كنموذج لخطة بحثي؟ إذا لم تجد خطط بحث لمعايتها أسأل مشرفك ليريك بعضها لأنه من المتوقع أن يحتفظ ببعض الخطط لمشاريع بحوث سابقة.

٢٨- تأكد أن خطتك تحتوى على مراجعة شاملة للأدبيات الخاصة بموضوع بحثك. قد تبدو هذه الفكرة بدون معنى. بعض الطلاب قد يرى أن هذه مجرد خطة وسيقوم بإعداد مراجعة شاملة للأدبيات للأطروحة و لا يود إضاعة الوقت الآن. لكن هذا هو الوقت المناسب لإجراء مراجعة الأدبيات. الأساس المنطقي وراء مراجعة الأدبيات يحتوى على حجة من قسمين:- (أ) إن البحث مطلوب (ب) المنهج الذى وقع عليه الاختيار هو أكثر المناهج مناسبة لسؤال البحث. لماذا إذن تود أن تنتظر. الآن هو الوقت المناسب للحصول على المعلومات و لتتعلم من الآخرين الذين سبقوك. إذا انتظرت حتى مواعيد كتابة الأطروحة لتقوم بمراجعة الأدبيات فقد تأخرت كثيرا جدا. و بما أنك ستقوم به فى وقت ما، فمن الأفضل أن تقوم به الآن. إضافة إلى أنه من المحتمل أنك تريد أن تضيف بعض الأشياء للأدبيات عندما تكتب الأطروحة النهائية.

٢٩- مع توفر آلات التصوير و انتشارها فإنه بإمكانك تجنب الكثير من العناء الذى واجه الباحثين السابقين فى إعداد مراجعة الأدبيات. عندما تقرأ شيئا مهما لدراستك، قم بتصوير المادة أو الفقرة ذات الصلة بموضوع بحثك. احفظ ما صورته منظما فى فئات و أقسام. من المهم جدا تصوير مراجع الاستشهادات التى

قمت بها، لأن ذلك سيمكّنك من مراجعة المواد التي تتضمنها قائمة المراجع سهرة و يسر. وعندما تقرر الجلوس لكتابة مراجعة الأدبيات قم بإخراج ما صورته، ضعه في تسلسل منطقي و ترتيب متعاقب ثم ابدأ الكتابة.

٣٠- من الخطأ الاعتقاد بأن السابقين قد اكتشفوا كل شئ وكتبوا في كل موضوع، أو أن السابقين لم يتركوا شيئاً للاحقين كما يتوهم البعض.

٣١- الباحث لا تمزهه الشعارات والعبارات الرنانة أنه لا يقبل فكرة إلا إذا قام دليل على صحتها

٣٢- الباحث ينظر إلى المعارف نظرة ديناميكية متطورة فيبقى على الدوام حذرًا ويعمل على تطوير حياته وخبراته ومعارفه وعلى الدوام ينظر بعين الناقد لا الناقد الذي يبحث عن العيوب والمساوي وإنما الذي يتطلع إلى ما هو أمثل وأصلح وأكمل.

٣٣- الباحث لا يسلم بفكرة تسلمياً مطلقاً لا يقبل الجدل، بل تبقى عينه يقظة متفتحة للالتقاط أدلة جديدة تؤيد الفكرة أو ترفضها

٣٤- والباحث بشر قد تأخذه نشوة أمام اكتشاف جديد أو ابتكار ولكن علمه يكبح نشوته فلا يسمح لها أن تتحول إلى تعصب أو غرور ويعلم أن كل اكتشاف أو ابتكار إنما هو خطوة في طريق شاق وطويل

٣٥- تأكد من أن بحثك سيفيد أولئك المشاركين في البحث - المبحوثين أو مجتمع البحث - لا تنظر إليهم كمصادر للمعلومات و للتحليل فقط.

٣٦- يجب عدم الاستخفاف بمسألة عرض الخطة على اللجنة الاستشارية المختصة. إذا قمت بواجبك بصورة جيدة، ستجد أن اللجنة الاستشارية أكثر عوناً لك. حاول الأفكار التالية:-

٣٧- المعرفة الواعية بمناهج البحث العلمي تمكن الباحث من إتقان البحث وتلافي الكثير من الخطوات المتعثرة التي لا تفيد شيئاً، ولا يعد المنهج العلمي هدفاً

في حد ذاته، وإنما هو وسيلة للتفكير السليم توصل الباحث في النهاية إلى حلول علمية قابلة للتطبيق العملي للمشكلات والقضايا التي يبحثها.

٣٨ - الالتفات إلى خطورة وأهمية المصطلح للعلم

٣٩ - أكتب كل ما يخطر على بالك من أفكارك وأراء ولكن في المسودة الأولى فقط واعرضها على الأستاذ المشرف وأصدقائك لنقد هذه الآراء

٤٠ - في المكتبة علينا أن نتجاوز الخجل ، فعادة ما يقوم موظف المكتبة بإسداء النصائح الجيدة التي تساعد الباحث على كسب مزيد من الوقت ، كما أن موظف المكتبة سوف يشعر بالسعادة عندما يتمكن من البرهنة على قوة الذاكرة لديه وثراء المكتبة التي يعمل بها

غير أن الاعتماد على موظف المكتبة لا يجب أن يدفعنا لنغض أعيننا فهو رجل خبير على المستوى العام إلا أنه يجهل التخصص الدقيق في مجالات المعرفة

٤١ - الإلمام الجيد باتجاهات البحث العامة القديمة ، وكذلك التعرف على الاتجاهات الأخرى الراهنة ، لاسيما الاتجاهات البازغة والاتجاهات السائدة ، التي تشكل مفاتيح جيدة لفهم الاتجاهات المحتملة في البحث

٤٢ - ضرورة القبض على الفكرة كي لا تهرب والتدوين حافظ أمين للمعلومة

٤٣ - هناك فرق بين الباحث العاشق والباحث الموظف

٤٤ - القراءة في النقد يصقل موهبة الفحص والتحصيل

فيجب أن تكون للباحث ملكة نقدية فلا يقبل كل كلام أو يصدق كل وثيقة أو مصدر بغير الدرس والفحص والاستقراء ، فيأخذ الصدق أو أقرب ما يكون إليه ويطرح جانبًا ما ليس كذلك

٤٥ - ابحث عن العقدة دائمًا خلال القراءة

٤٦ - يضع الباحث دائمًا أمامه " هل من مزيد "

٤٧ - اغتم الفرصة بكل ما يتاح لك من عمل فإن قصرت اليوم فسوف نسلب
النعمة منك غدًا .

٤٨ - إيجاد ما يشبه الرادار الداخلى للباحث

٤٩ - الاهتمام بالكيف أكثر من الكم

٥٠ - كثرة مراجعة ما يكتب لأن السهو عدو الباحث

٥١ - القلق مطلوب لكن قلق الفنان القلق هام لا القلق المرضى

٥٢ - يضع أمامه الحكمة القائلة من راقب الناس مات هما وفاز باللذة الجسور

٥٣ - لا بد من الشك البناء لا الشك الهدام

٥٤ - القراءة فى النقد تصقل قدرة الباحث

٥٥ - لاحظ الأشياء الصغيرة فربما تحمل الكثير

٥٦ - خطأ الإيوان بعامل واحد أو نظرية أو رؤية واحدة

٥٧ - خطأ الإيوان بعامل واحد أو نظرية أو رؤية واحدة

٥٨ - الملاحظة العلمية تكون بصبر وأناة للكشف عن تفاصيل الظواهر وعن

العلاقات الخفية التى توجد بين عناصرها ، أو بينها وبين بعض الظواهر الأخرى

٥٩ - يجب على الباحث ألا يكتفى بتحصيل ثقافته العامة أو الخاصة من الكتب

والمراجع فحسب ، دون دراسته وخبرته بالحياة العملية ذاتها ، سواء أكان ذلك فى

دائرة أهله وعشيرته ، أما كان فى نطاق قومه وبلده ، أما فى محيط دوائر أوسع وأعم

فى المجتمع الانسانى ويفضل أن يثقل خبراته بالسفر والارتحال داخل بلاده

وخارجها ، حتى يكتسب خبرة بأقوام وبيئات وخبرات مختلفة

٦٠ - و حذار أن يجادل الطالب حبًا فى الجدل ، فذلك أبعد ما يكون عن الروح

العلمية التى إلى تبيان الحقيقة ، وعلى هذا إذا رأى أن الضرورة تقتضى مناقشة آراء

الأخرين فليناقشها دون تهيب ودون مجاملة ، ولكن بأدب جمٍّ ، وعدل بعيد عن

الهوى

٦١ - القلم ليس عظامًا... لكنه يكسر العظام...

٦٢ - مزيد من الإصغاء للآخرين عند التحدث خاصة إذا كان الموضوع علمي. وعلى الإنسان أن يسمع مرتين ويتكلم مرة. وذلك لأنه يملك أذنين لتسمع مرتين ولسان واحد ليتكلم مرة.

٦٣ - قطرة الماء تشقب الحجر.. لا بالعنف.. لكن بتواصل السقوط

٦٤ - لا يجب أن تقيس نفسك بما أنجزت حتى الآن، ولكن بما يجب أن تحقق مقارنة بقدراتك

٦٥ - الابتعاد عن التمرکز حول الذات. وأن يكون اهتمامه بالآخرين بقدر اهتمامه بنفسه

٦٦ - استخدام التفكير للاستكشاف بدلا من استخدامه للدفاع عن وجهة النظر.

٦٧ - أن يكون هناك تسامح مع وجهات نظر الآخرين.

٦٨ - المبادرة في العمل والابتعاد عن الاعتماد على الآخرين في كل كبيرة وصغيرة

٦٩ - التفكير في مواضيع جديدة مع تقبل المواضيع الجديدة التي يطرحها الآخرون.

٧٠ - مزيد من الثقة بالنفس، والتي تساعد على تقبل الفرد لأفكاره وأفكار الآخرين.

٧١ - أن يتميز تفكير الفرد بالمهارة وذلك بمعرفة ماذا سيفعل؟ ومتى؟ وما الأدوات التي سيستخدمها؟

٧٢ - أن يكون للفرد دراية و معرفة في قواعد علم المنطق لكي يتحاشى الأخطاء قدر المستطاع.

٧٣ - محاولة استكشاف الخبرات ومعرفة التعامل مع المواقف وأفكار وخواطر الآخرين.

- ٧٤ - وضع خطط للعمل الذي يقوم به ومرونة ودقة في اتخاذ القرارات.
- ٧٥ - الحذر من التزمّت ومحاولة إجبار الآخرين على اتخاذ نفس الطرق والأساليب التي يتبعها الفرد.
- ٧٦ - الحرص على الجديد من الأفكار والآراء والمفاهيم والتجارب والوسائل
- ٧٧ - البحث عن البدائل لكل أمر والاستعداد لممارسة الجديد منها.
- ٧٨ - الاستعداد لبذل بعض الوقت والجهد للبحث عن الأفكار والبدائل الجديدة، ومحاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة،
- ٧٩ - الثقة بالنفس والتخلص من الروح الانهزامية.
- ٨٠ - تنمية روح المبادرة والمبادأة في التعامل مع القضايا والأمور كلها.
- ٨١ - المرونة والانفتاح الذهني وحب التغيير
- ٨٢ - الإقرار بالجهل أن لزم؛ الاستماع إلى وجهة نظر الآخرين (فتأخذ بها أو ترفضها)؛ استشارة الآخرين
- ٨٣ - الاستعداد للعدول عن وجهة نظرك ولتغيير الهدف والأسلوب إن لزم الأمر؛ التريث في استخلاص النتائج.
- ٨٤ - تجنب التناقض والغموض، وسهولة التواصل مع الآخرين بأفكار مقنعة وواضحة ومفهومة.
- ٨٥ - الاستماع الواعي والملاحظة الدقيقة وربط ذلك مع الخبرة الذاتية، أي تمحيص الاحساسات والتأكد من خلوها من الوهم والتخيلات.
- ٨٦ - تخزين المعلومات وتذكرها بطريقة منظمة واستكشافية: إثارة التساؤلات، استكشاف الأنماط، استخدام الأمارات الدالة والأشياء المميزة، اللجوء إلى القواعد التي تسهل تذكر الأشياء.
- ٨٧ - تجنب التعميم بغير أساس.
- ٨٨ - تجنب المبالغة (التهويل) أو التبسيط الزائد (التهوين).

٨٩- تجنب أخذ الأمور على محمل شخصي.

٩٠ - شجع التفكير الابتكاري كهدف بغض النظر عن نتائجه.

٩١ - لا تنفى وجود الشيء، لمجرد أنك لا تعلمه.

٩٢ - الاستعداد لتغيير نمط التفكير إذا تغير الموقف أو مرحلة التفكير.

٩٣ - الناس لا يهتمون بالسرعة التى أنجزت بها عملك، لكنهم يتذكرون نوعية

الإنجاز

٩٤ - هناك أناس يسبحون فى اتجاه السفينة، وآخرون يضيعون وقتهم فى

انتظارها.

٩٥ - الأشخاص الناجحين يتخذون قراراتهم بسرعة ويغيرونها ببطء، أما

الأشخاص الفاشلين فإنهم يتخذون قراراتهم ببطء، ويغيرونها بسرعة

٩٦ - قد يرى الناس الجرح الذى فى رأسك لكنهم لا يشعرون بالألم

الذى تعانيه..

٩٧ - الشجرة المثمرة هى التى يهاجمها الناس

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً..... يُرمى بصخر فيلقى أطيّب الثمر

٩٨ - القدرة على استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة او

مشوشة

٩٩ - لا تبخل بالمعلومة على من يطلبها

١٠٠ - أقرأ هذه النصائح مرات عديدة

وبعد ما عليك الآن سوى أن تبدأ فى ممارسة تلك الاستراتيجيات المبسطة التى

لا تكلفك الكثير من الجهد، ولكن مع وضعها فى الفعل، فلن يمر عليك أسبوع

واحد إن شاء الله حتى تلمس بنفسك ذلك التقدم الهائل الذى سيحدث فى قدرتك

على التعلم.